

تفسير السمعي

@ 81 (^) عليكم إنه هو التواب الرحيم (54) وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى
الـ جهرة فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون (55) ثم بعثناكم من بعد موتكم) * * * * * ورحمت
من مضى منهم ، وعفوت عن بقى ، وتبت عليهم . وحكى أن يوشع بن نون خرج عليهم حين تأهبوا
للقتل واحتبوا له ، فقال : إن الـ رحم من حل حيوته . ثم إن الذين لم يعبدوا العجل سلوا
سيوفهم ، وأقبلوا على قتل الذين عبدوا العجل ، حتى كان الابن يقتل أباه والأب يقتل ابنه
، حتى أتوا على سبعين ألفا ؛ ثم نزل الوحي كما وصفنا . .

قوله تعالى : (^) وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الـ جهرة) هو خطاب للسبعين
الذين حملهم موسى إلى الطور ليسمعوا كلام الـ ؛ فإنهم لما سمعوا كلام الـ قالوا لموسى : لن
نؤمن لك حتى نرى الـ جهرة . أي : عيانا . .

وقيل : فيه تقديم وتأخير يعني قلتم : يا موسى جهرة لن (نؤمن) (لك) حتى نرى الـ (جهرة) . .

(^) فأخذتكم الصاعقة) قرأ عمرو : ' فأخذتكم الصعقة ' وهو في الشواذ : وقد سبق تفسير
الصاعقة . والمراد بها الموت ها هنا ، أي : أخذكم (^) وأنتم تنظرون) . .
فإن قيل : إذا ماتوا كيف نظروا ؟ قيل : معناه : ينظر بعضكم إلى بعض حين أخذكم الموت .
قيل : معناه : تعلمون ويكون النظر معنى العلم . .

وقوله تعالى : (^) ثم بعثناكم من بعد موتكم) يعني أحييناكم بعد تلك الموته بالطور .
قال قتادة : أحياءهم ليستوفوا آجالهم (^) لعلكم تشكرون) .